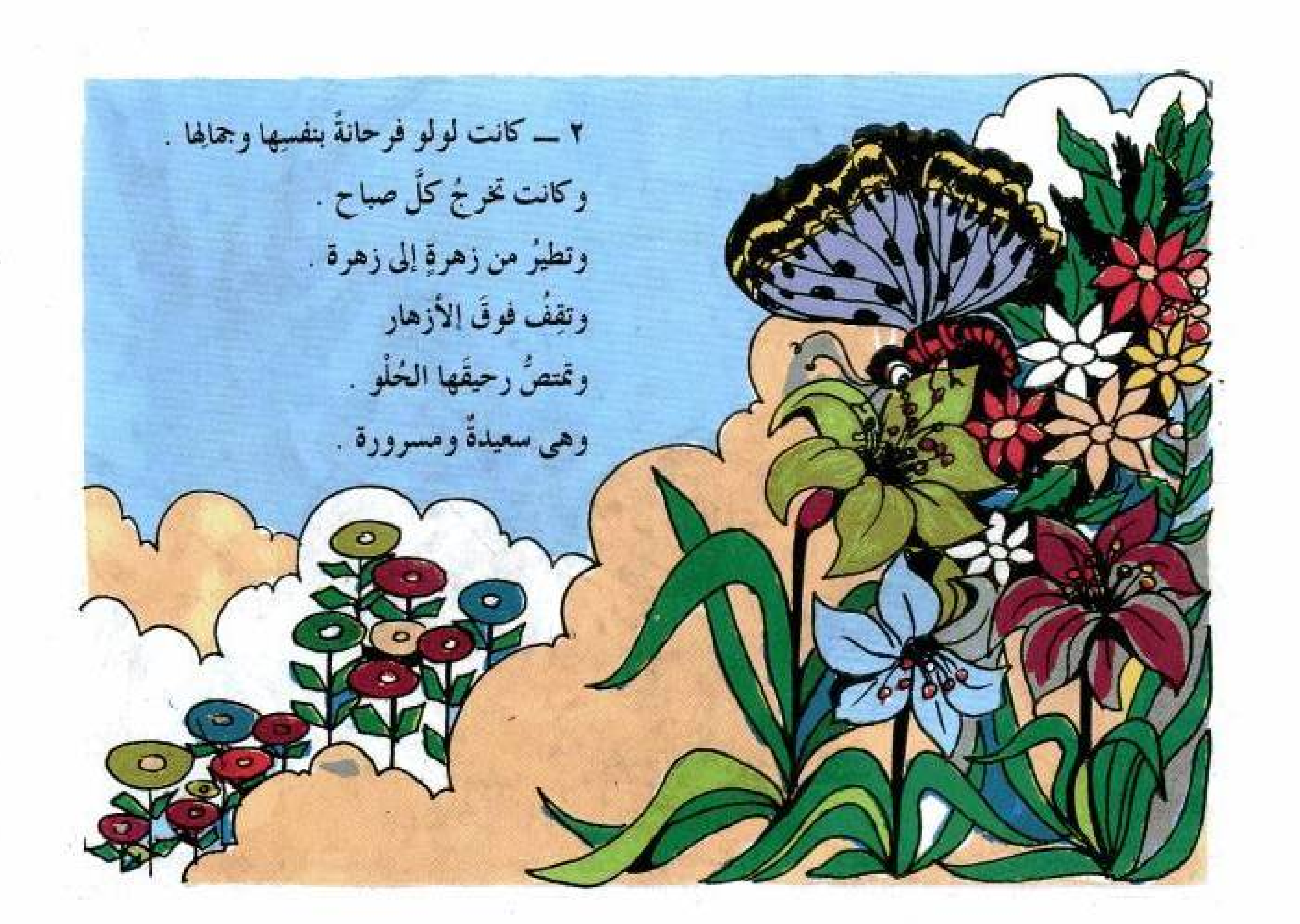
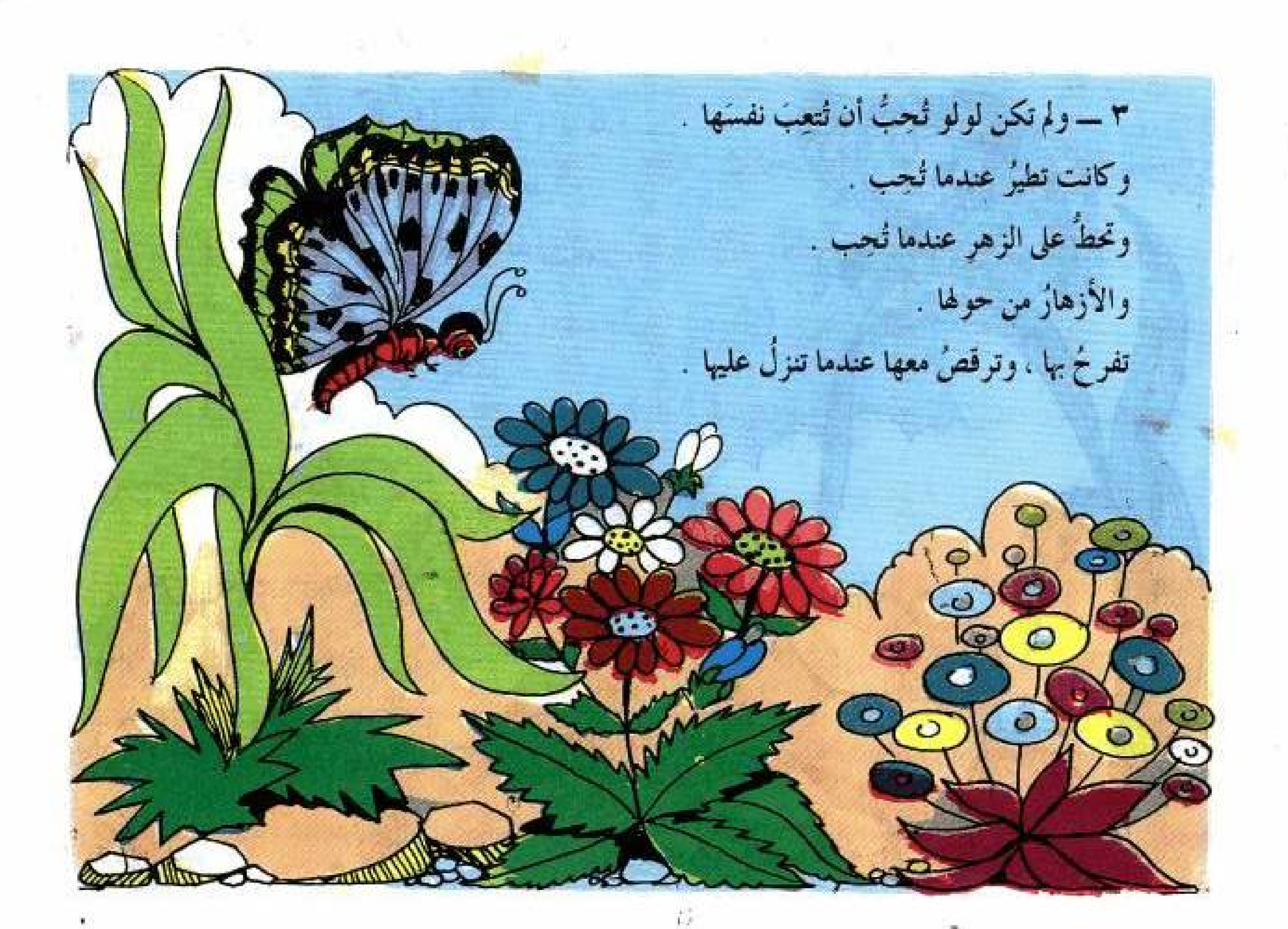
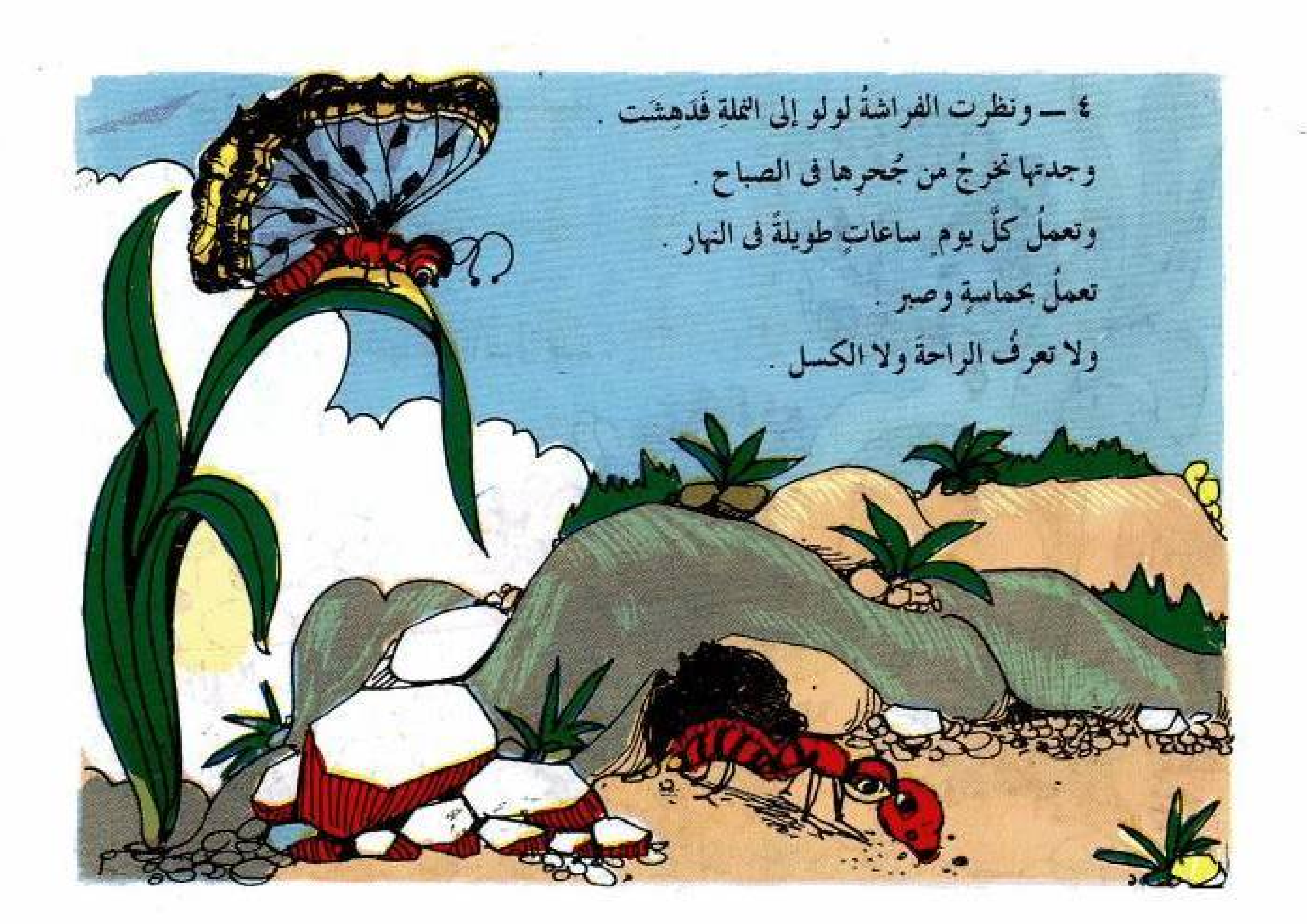

الفَراشَة
تَتعلَّمُ مِنَ النَمْلة

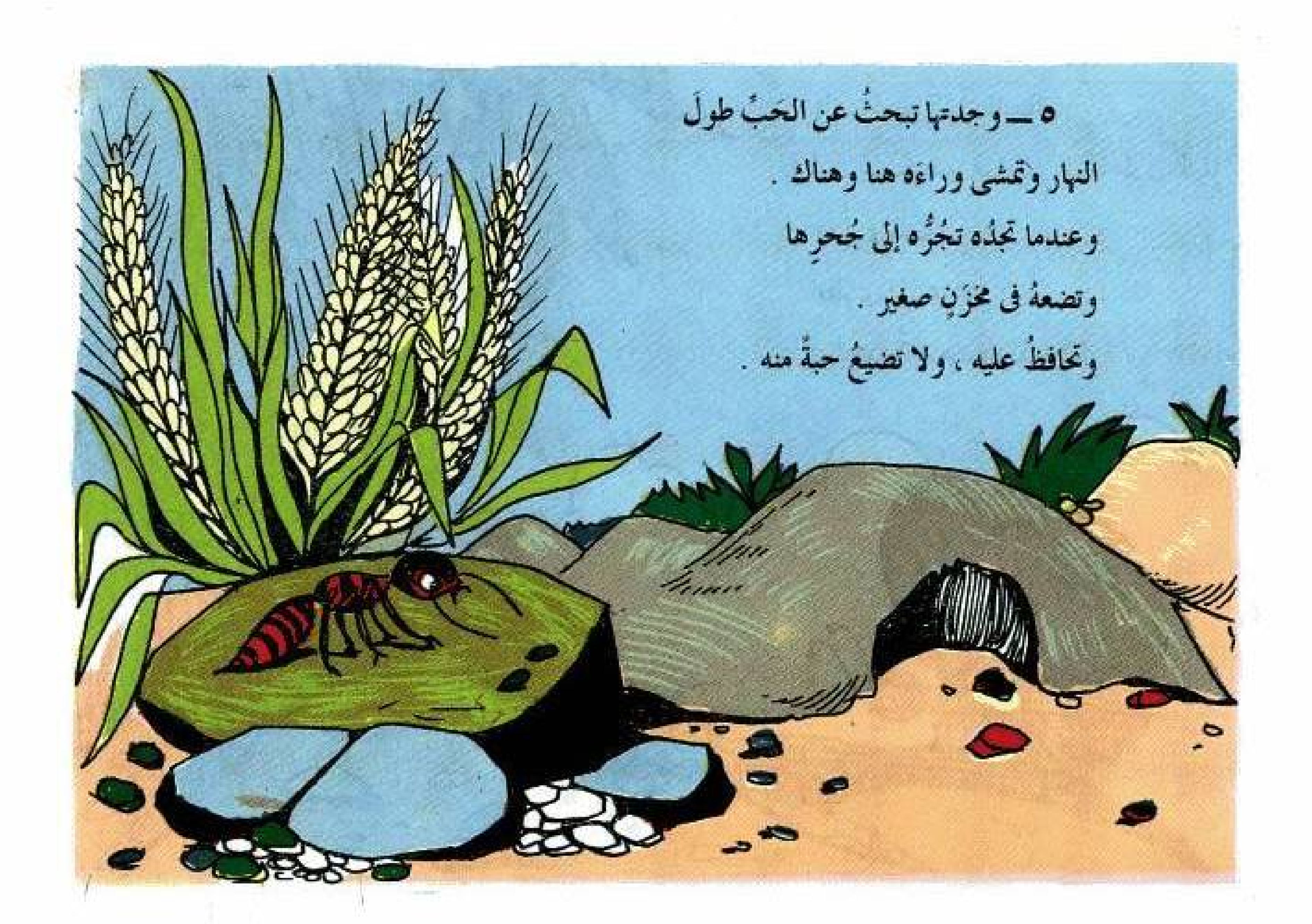

١ ـ الفراشةُ لُولُو فراشةٌ لطيفة .
لها لونٌ أبيضُ جميل .
ولها جناحانِ طويلانِ كبيران .
فى كلِّ جَناحٍ نقطٌ سُود .



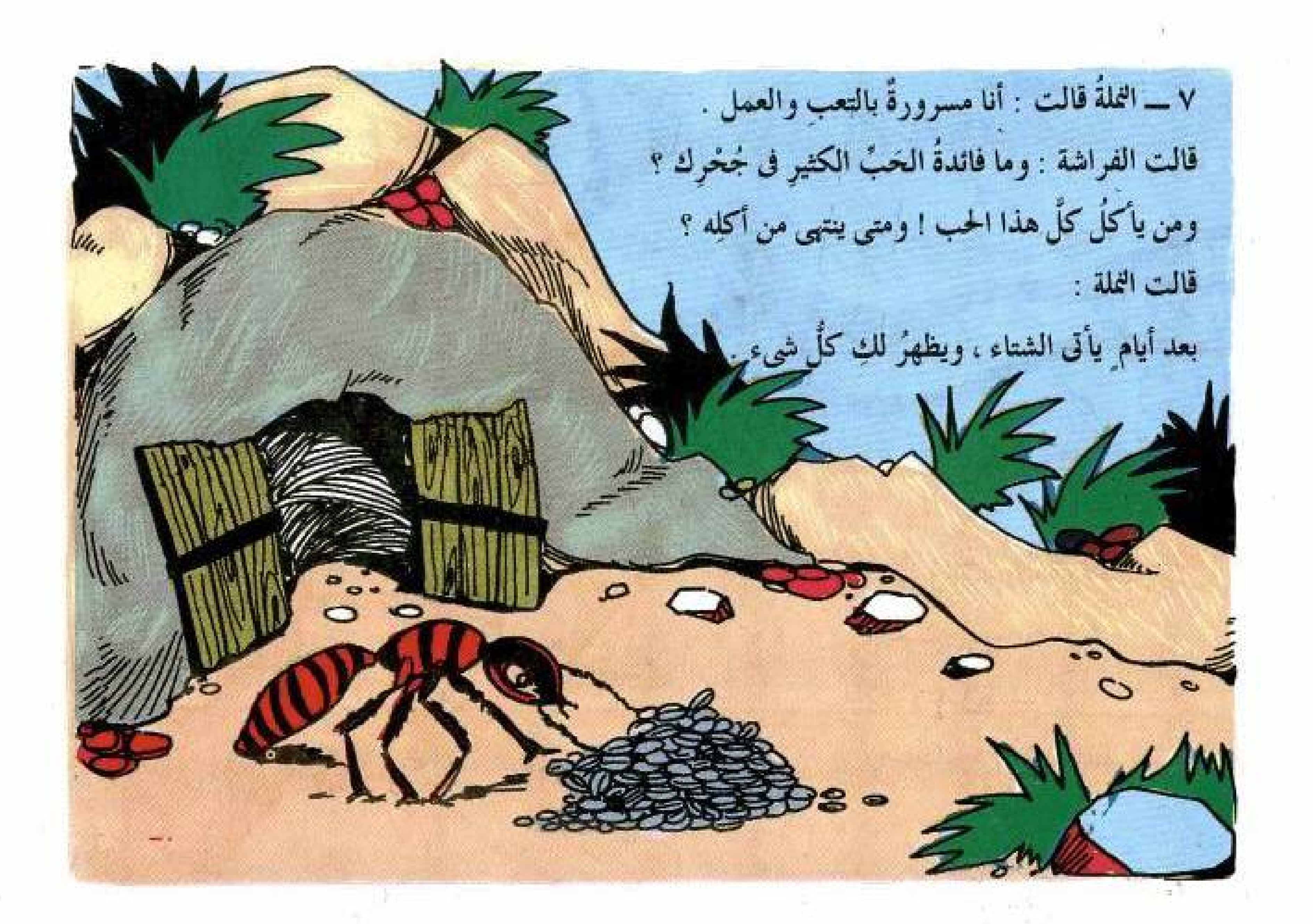
٢ ــ كانت لولو فرحانةً بنفسِها وجمالِها .
وكانت تخرجُ كلَّ صباح .
وتطيرُ من زهرةٍ إلى زهرة .
وتقِفُ فوقَ الأزهار
وتمتصُّ رحيقَها الحُلْو .
وهي سعيدةٌ ومسرورة .


٣ ــ ولم تكن لولو تُحِبُّ أن تُتعِبَ نفسَها .
وكانت تطيرُ عندما تُحِب .
وتحطُّ على الزهرِ عندما تُحِب .
والأزهارُ من حولها .
تفرحُ بها ، وترقصُ معها عندما تنزلُ عليها .


٤ ــ ونظرت الفراشةُ لولو إلى النملةِ فدَهِشَت .
وجدتها تخرجُ من جُحرِها فى الصباح .
وتعملُ كلَّ يومٍ ساعاتٍ طويلةً فى النهار .
تعملُ بحماسةٍ وصبرٍ .
ولا تعرفُ الراحةَ ولا الكسل .


٥ ــ وجدتها تبحثُ عن الحَبِّ طولَ
النهار وتمشى وراءَه هنا وهناك .
وعندما تجدُه تجُرُّه إلى جُحرِها
وتضعهُ فى مخزَنٍ صغير .
وتحافظُ عليه ، ولا تضيعُ حبةٌ منه .


٦ ــ لولو قالت للنملة :
أنتِ مسكينةٌ يا صاحِبَتى النملةَ طولَ النهارِ
عملٌ وتَعَب .
انظرى إلى عيشَتى .
إنها عيشَةٌ سعيدةٌ ولذيذة !


٧ ـ النملةُ قالت : أنا مسرورةٌ بالتعبِ والعمل .
قالت الفراشة : وما فائدةُ الحَبِّ الكثيرِ فى جُحْرِك ؟
ومن يأكُلُ كلَّ هذا الحب ! ومتى ينتهى من أكلِه ؟
قالت النملة :
بعد أيامٍ يأتى الشتاء ، ويظهرُ لكِ كلُّ شىء .

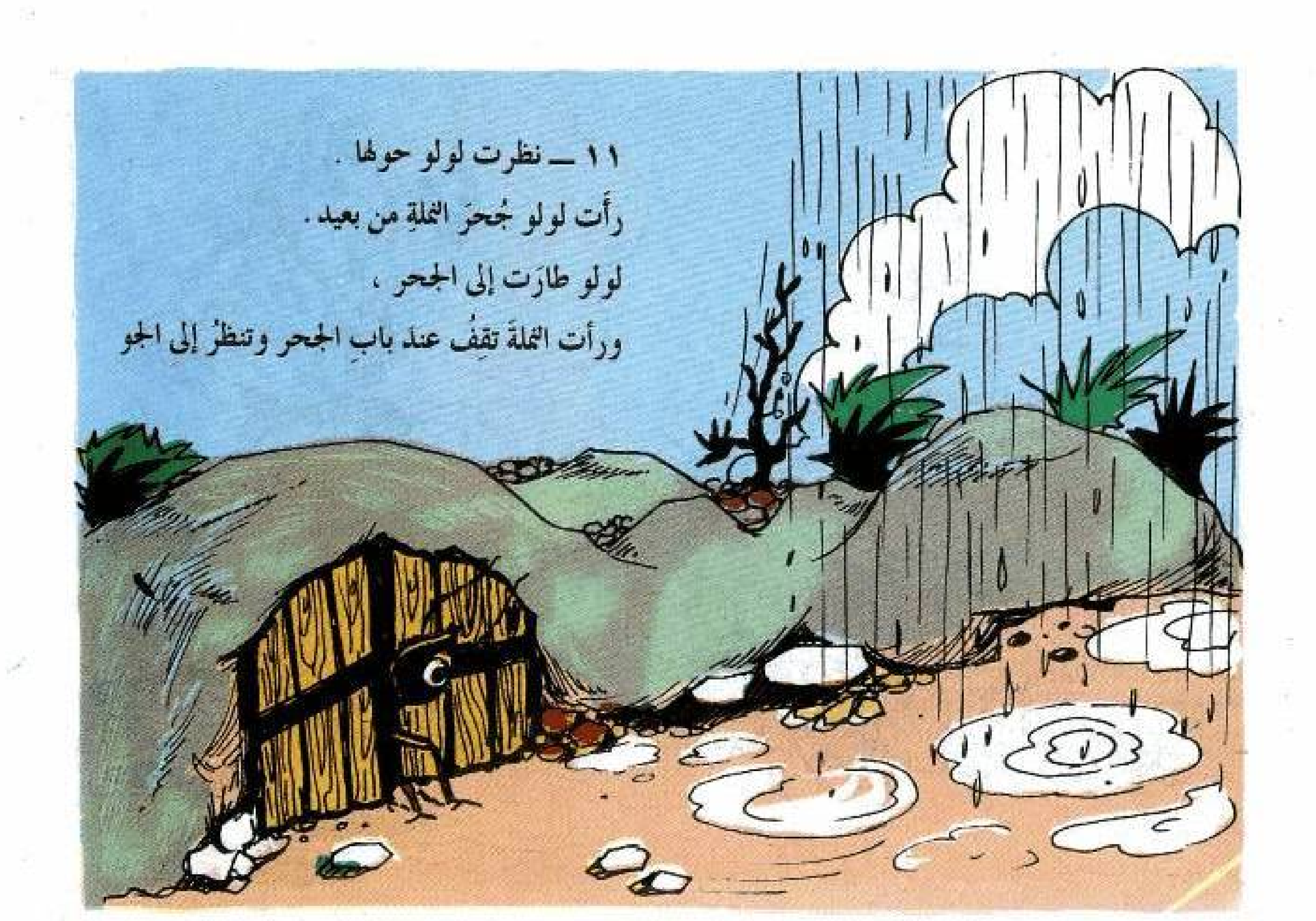


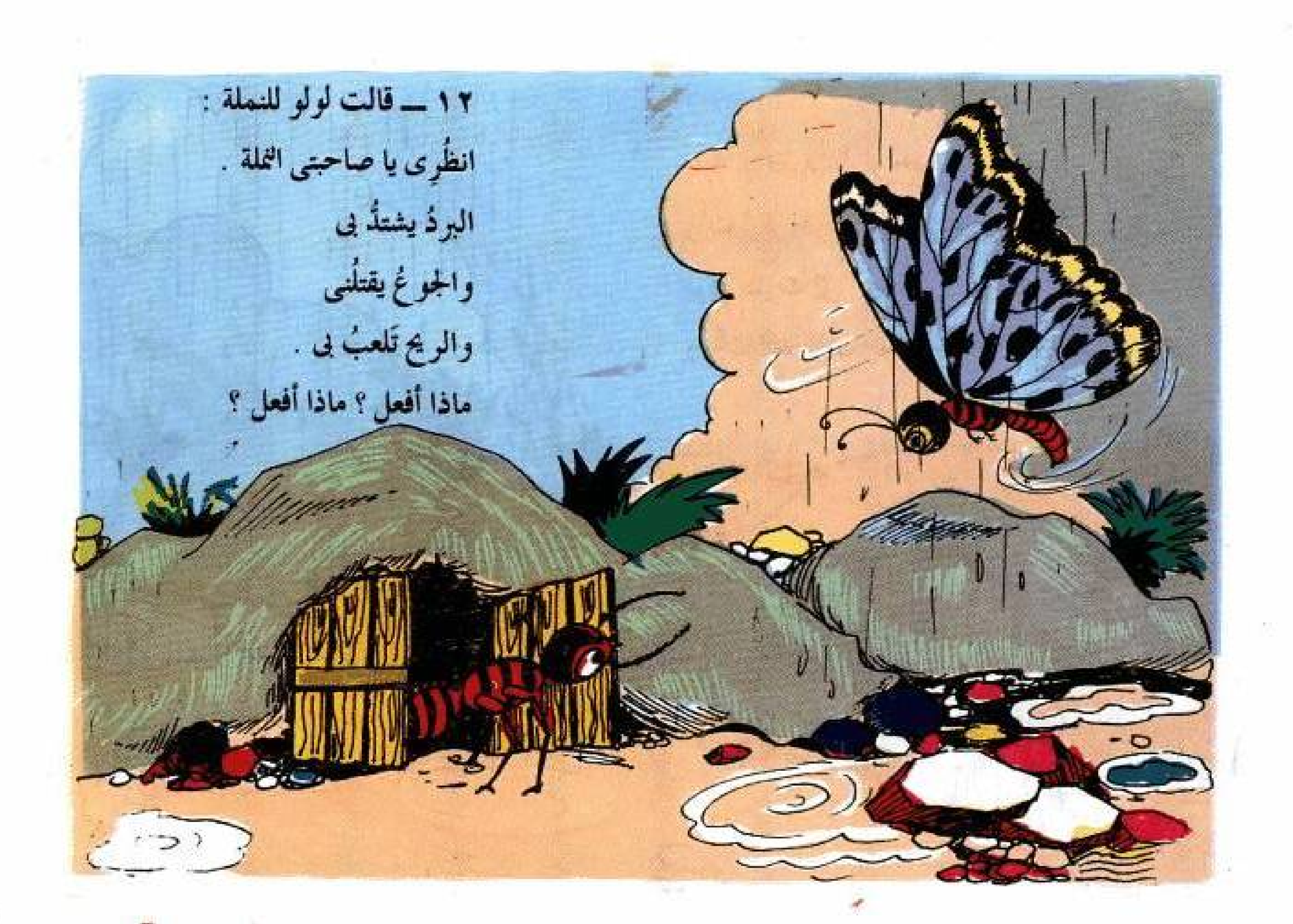
٨ ـ وفاتت الأيامُ وفاتت .
وانتهت شهورُ الصيف .
وجاء فصلُ الشتاء .
واشتدَّ البردُ ، ونزلَ المطر ،
وكثُرت العواصف .



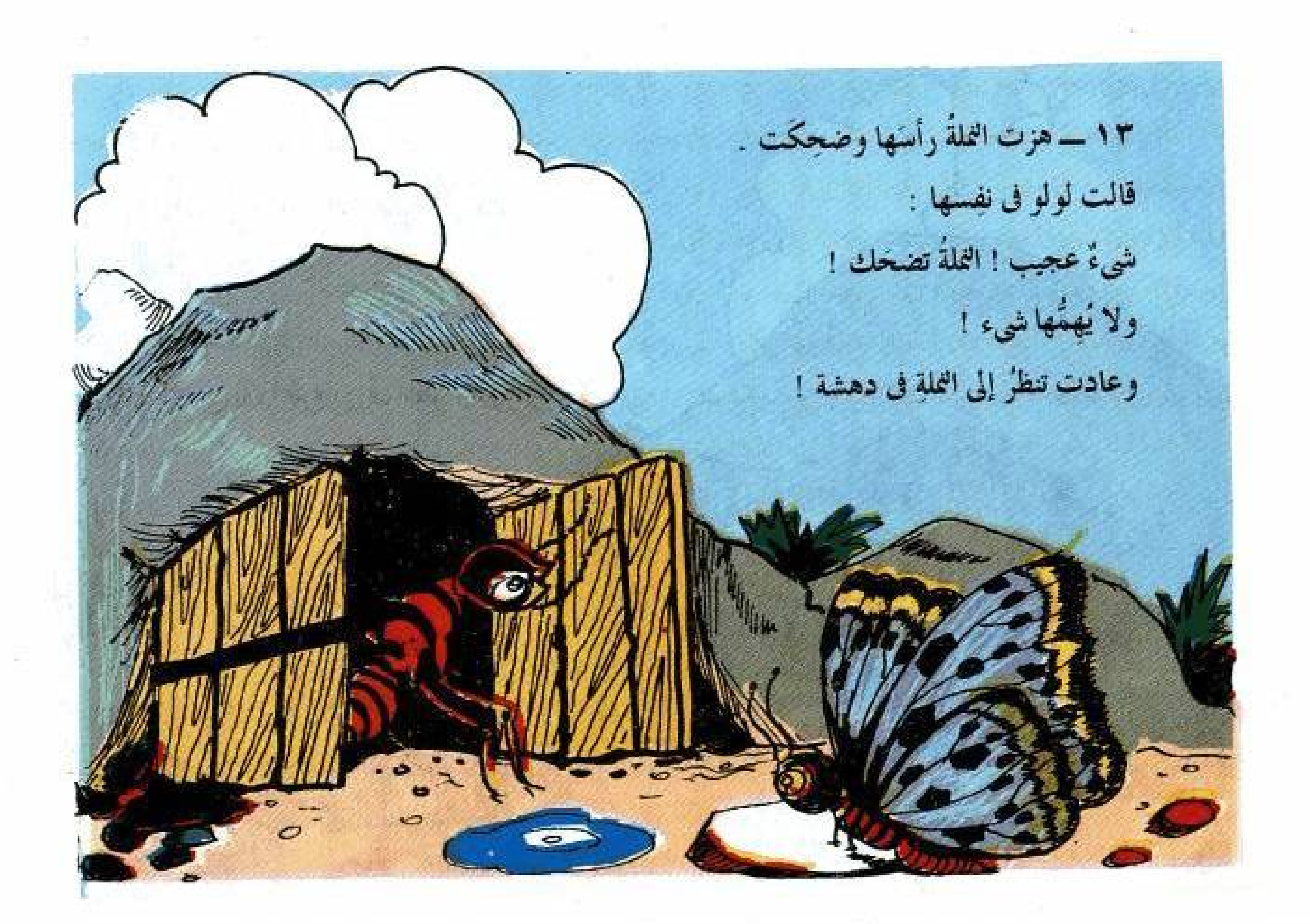
٩ ــ وخرجت الفراشةُ لولو تبحثُ عن رزقها .
البردُ لسَعَها ، والمطرُ نزل فوقَها .
والعواصفُ دفَعَتْها هنا وهناك .
لولو حاولت أن تطير .
ولكنها لم تقدِر .


١٠ ــ لولو وقفت على فرع
شجرةٍ صغيرة
وكانت ترتعشُ بشدة .
والمطر يَغسِلُ جسمَها وينصَبُّ منه .
والجوعُ يشتدُّ بها ساعةً بعد ساعة .
لولو وقفَتْ تبكي بصوتٍ حزين .

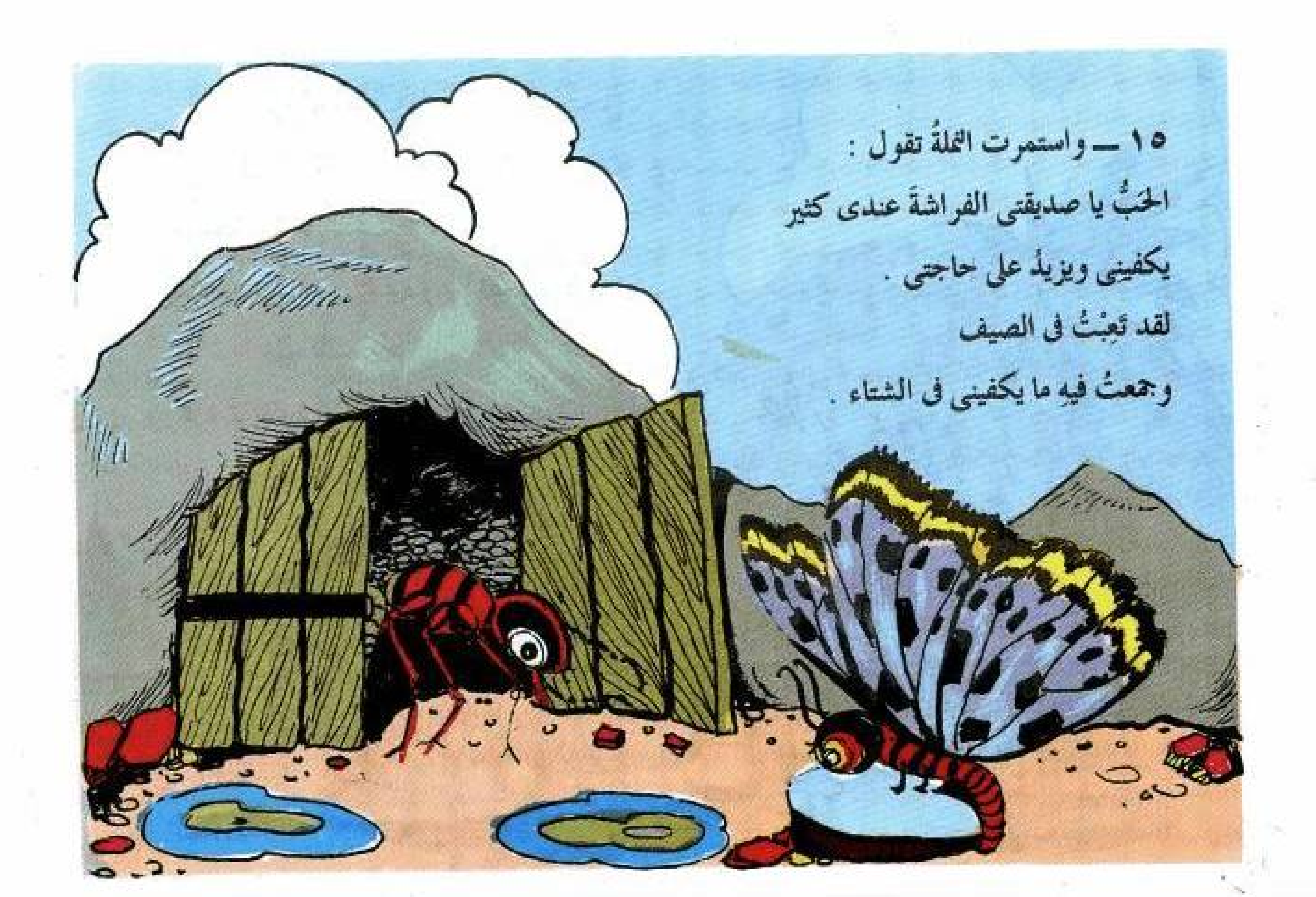

١١ ـ نظرت لولو حولها .
رأَت لولو جُحرَ النملةِ من بعيد .
لولو طارَت إلى الجحر ،
ورأت النملةَ تقِفُ عند بابِ الجحر وتنظرُ إلى الجو

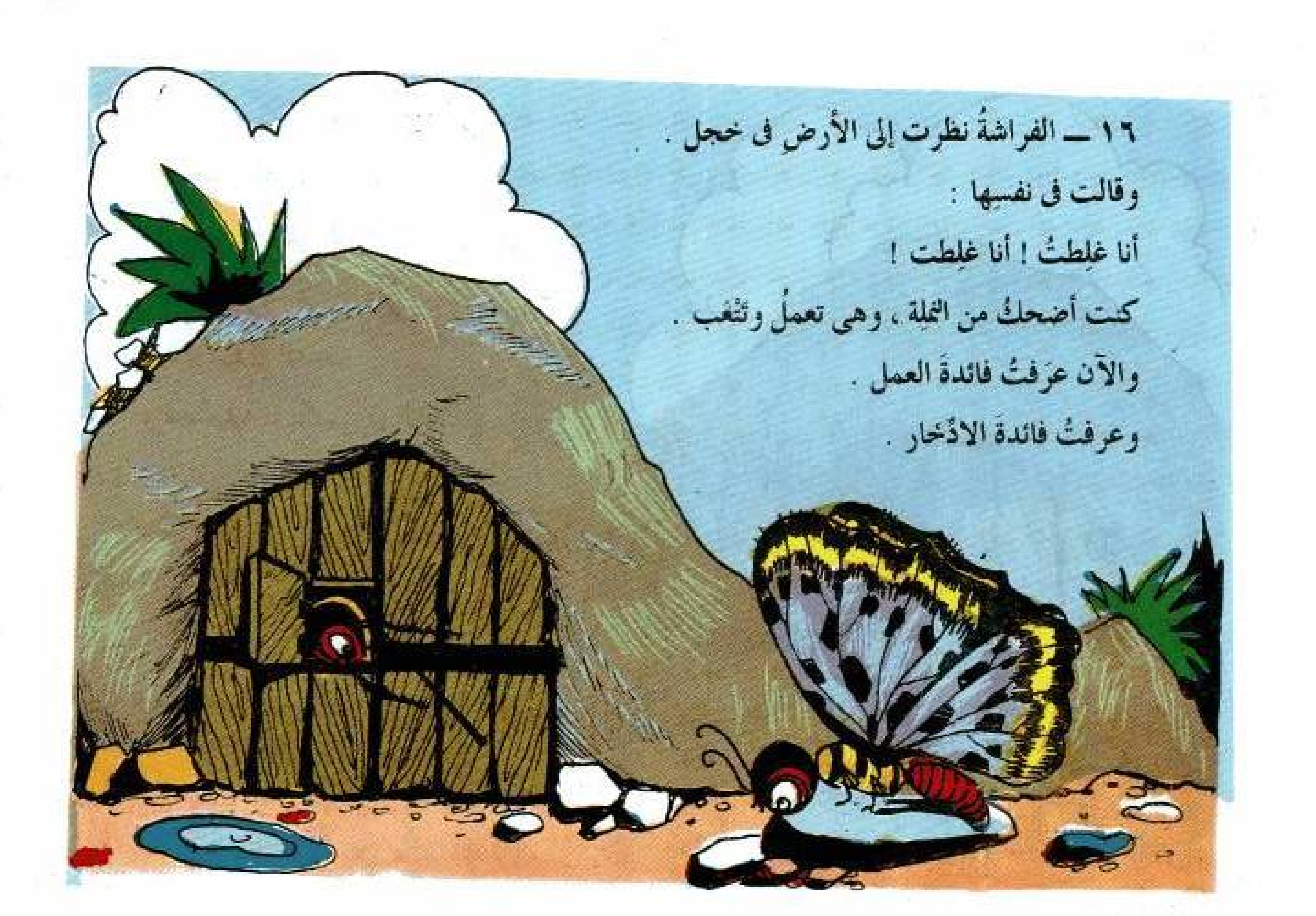


١٢ ــ قالت لولو للنملة :
انظُرِى يا صاحبتى النَّملة .
البردُ يشتدُّ بى
والجوعُ يقتلُنى
والريحُ تَلعبُ بى .
ماذا أفعل ؟ ماذا أفعل ؟


١٣ ــ هزت النملةُ رأسَها وضحِكت .
قالت لولو فى نفسِها :
شىءٌ عجيب ! النملةُ تضحك !
ولا يُهمُّها شىء !
وعادت تنظرُ إلى النملةِ فى دهشة !


١٤ ــ قالت النملةُ للفراشة :
ومن أى شيءٍ أتألم ياصديقتى الفراشة ؟
الجُحْرُ عندى دافئ
ولا أحِسُّ فيه ببَرد .
ولا أحتاجُ إلى الخروج فى المطرِ والبردِ والريح .


١٥ ــ واستمرت النملةُ تقول :
الحَبُّ يا صديقتى الفراشةَ عندى كثير
يكفينى ويزيدُ على حاجتى .
لقد تَعِبْتُ فى الصيف
وجمعتُ فيهِ ما يكفينى فى الشتاء .



١٦ ـ الفراشةُ نظرت إلى الأرضِ فى خجل .
وقالت فى نفسِها :
أنا غلِطتُ ! أنا غلِطت !
كنت أضحكُ من النملةِ ، وهى تعملُ وتتعب .
والآن عرَفتُ فائدةَ العمل .
وعرفتُ فائدةَ الادِّخار .